قاعدا القرفصا فارتعدت من الفرق رواه ابو داود وروي مسلم عن عمرو بن العاص
رضي الله عنه قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ملات عيني منه قط حيا
منه وتعظيما له ولو قيل لي صفه ما قدرت واذا كان هذا وهو من اجل الصحابة
فما بالك بغيره فعلم انه صلى الله عليه وسلم لولا انه كان يباسطهم ويمزح معهم
ومع ذلك لا يقول الا حقا ويتواضع لهم ويوانسهم لما قدر احد منهم ان يجالسه
ولا يحادثه لما القي الله تعالى عليه من المهابة والجلالة وقد خير صلى الله عليه وسلم
بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاشار جبريل يستشيره فاشار اليه ان تواضع
**ومعنى عفة** اي حفظ من ساير الذنوب صغيرها وكبيرها عمدها وسهوها قبل
النبوة وبعدها في ساير حركاته في باطنه وظاهره سره وعلانيته جده ومزحه
رضاه وغضبه والخلاف في بعض ذلك لا يعول عليه كيف وقد اجمع الصحابة رضي
الله عنهم على اتباعه والتاسي به في كل ما يفعله من قليل وكثير وصغير وكبير لم يكن
عندهم في ذلك توقف في السر والخلوة يحرصون على العمل بها وعلى اتباعها علم بهم
او لم يعلم قال العلامة المجتهد التقي السبكي ومن تامل احوالهم معه استحيا من الله
تعالى ان يخطر بباله شك في انه معصوم وكذلك الانبيا كلهم معصومون وحكي في
عصمتهم قبل النبوة خلاف ومحله في غير الجهل بالله تعالى وصفاته اما ذلك فهم معصومون
منه اجماعا بل لم ينشاوا الا على اكمل الاحوال من الايمان بالله وملايكته كما ينبغي وحكي ايضا
في عصمتهم من الصغاير بعد النبوة خلاف وهو في غاية الضعف بل الزموا قايله
بخرق الاجماع وما لا يقول به مسلم ومحله في غير صغاير الخسة كسرقة لقمة وفي
غير ما يتعلق بطرق التبليغ اما هذان فهم معصومون منهما اجماعا واما قوله
تعالى ووجدك ضالا فهدى فللمفسرين فيه اقوال كثيرة احسنها ما جا عن ترجمان
القران ابن عباس واخرين صحابة وتابعين رضي الله عنهم ووجدك ضالا اي عما
اتاك من معالم النبوة فهداك اليها ويويده قوله تعالى ما كنت تدري اي قبل
الوحي ما الكتاب ولا الايمان اي الدعا ولا الفرايض والاحكام اذ الايمان يطلق
عليها حقيقة نحو وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم التي على قبلة بيت المقدس

لا يصرح

غير منقطع **سئل عفا الله عنه** ما تقول الشافعية في اية والخيل والبغال
والحمير لتركبوها وزينة وفي حديث نهي عن لحوم الخيل والبغال والحمير وكل ذي
ناب من السباع كيف ياكلون لحم الخيل مع هذه الاية وهذا الحديث ولم يسبق
الشافعي احد في ذلك ولم يوافقه عليه احد من الايمة **اجاب** سبق الشافعي
في ذلك جماعة منهم الحسن وشريح وسعيد بن جبير ووافقه احمد واسحاق وغيرهما
وقالوا ليس المراد من الاية بيان التحليل والتحريم بل المراد تعريف الله عباده
نعمه وتنبيههم على كمال قدرته وحكمته والتعليل بالركوب والزينة لتعريف النعمة
لا ينافي خلقها لغير ذلك والحديث المذكور اسناده ضعيف وحديث اباحة لحوم
الخيل ثابت في الصحيحين عن جابر بن عبد الله ولفظه نهي النبي صلى الله عليه وسلم
عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل وفي رواية عن جابر ايضا انهم كانوا ياكلون لحوم
الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **سئل رحمه الله** ما معنى قوله تعالى
وما ذرا لكم في الارض مختلفا الوانه وقوله وترى الفلك مواخر فيه **اجاب**
معنى وما ذرا لكم اي وسخر ما خلق لكم في الارض من الدواب والاشجار والثمار
والنبات وغير ذلك ونصب مختلفا على الحال واختلاف الالوان معلوم كاحمر
واخضر واصفر وغير ذلك واختلفوا في معنى مواخر فقيل جواري وقال قتادة
مقبلة ومدبرة وهو انك ترى سفينتين احدهما تقبل والاخرى تدبر تجريان
بريح واحدة وقال الحسن مواخر اي مملوة وقال الفرا والاخفش شواق تشق الما
بجناحيها واصل المخر الوقع والشق وفي الحديث اذا اراد احدكم البول فليمخر الريح
اي فلينظر من اين مجراها وهبوبها فيستدبرها حتى لا يرد عليه البول وقيل
المخر صوت هبوب الريح عند شدتها **سئل عفا الله عنه** ما معنى علامات
في قوله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون
وعلامات وبالنجم هم يهتدون **اجاب** معنى تميد اي تتحرك وتضطرب
وروي ان الله لما خلق الارض مادت فقالت الملايكة ان هذه غير مقرة احدا
على ظهرها فاصبحت وقد ارسيت بالجبال فلم تدر الملايكة مما خلقت الجبال ومعنى

Copyright © King Saud University